



ترجمة وقياس الخصائص السيكو مترية لمقياس وصم الانتساب

على عينة من أولياء أطفال التوحد في المجتمع الجزائري

Teachers' attitudes towards the implementation of distance learning programmes for the benefit of third year secondary school students (Baccalaureate)

بن عريس محمد (*)

حمدي أم الخير

جامعة تامنغست ، الجزائر

جامعة تامنغست ، الجزائر

مخبر: توطين علم النفس في الأهل والتدريكت

مخبر: توطين علم النفس في الأهل والتدريكت

Benaries Mohammed

Hamdi Oum El khier

benaries.mohammed@univ-tam.dz

messekmessek31@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2023/10/08

تاريخ القبول: 2024/01/12

تاريخ النشر: 2024/01/31

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى ترجمة وقياس الخصائص السيكومترية لمقياس وصم الانتساب " Affiliate Stigma Scale - 22item" على البيئة الجزائرية والمصمم من طرف (Mak and Cheung, 2008) ، لاستخدامه في قياس مستوى الوصم لدى أولياء أطفال اضطراب طيف التوحد الذي يحتوي على (22 بند مقسم إلى ثلاثة أبعاد: البعد العاطفي، البعد السلوكي، البعد المعرفي، طبقت النسخة المترجمة من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية على عينة قوامها (40) فردا من أولياء أطفال اضطراب طيف التوحد، أظهرت النتائج الخاصة بالصدق والثبات تمتع المقياس بالخصائص السيكومترية المطلوبة حيث بلغت نسبة قبول البنود الخاص بالصدق المحكمين (87.63%)، أما فيما يتعلق بالصدق الاتساق الداخلي فقد تراوحت معاملاته الارتباطية بين (0.41)

(*) المؤلف المرسل: بن عريس محمد: benaries.mohammed@univ-tam.dz



و(0.82) وكلها كانت دالة عند مستوى (0.01) ، كما قدر معامل الصدق الذاتي بـ (0.95) لكل بنود المقياس، وأسفرت النتائج الخاصة بالثبات الحصول على معامل ألفا كرونباخ قدر بـ (0.91) ووفق هذه النتائج توصلنا إلى أن النسخة العربية المترجمة على البيئة الجزائرية لمقياس وصم الانتساب لـ (Mak and Cheung, 2008) نجحت في اجتياز الخطوات السيكومترية التي تؤهلها لتصبح أداة علمية يمكن الاستعانة بها في البيئة الجزائرية لقياس درجة الوصم لدى أولياء أطفال اضطراب طيف التوحد.

الكلمات الدالة:

الوصم الاجتماعي، الوصم لدى أولياء أطفال اضطراب طيف التوحد ، أولياء أطفال اضطراب طيف التوحد .

Abstract:

This study aims to translate and measure psychometric properties « Affiliate stigma scale - 22 item – » designed by (Mak and Cheung, 2008) in the Algerian society . It measures the level of stigma among parents of children with autism spectrum disorder, with (22) element divided into three dimensions: Emotional dimension, behavioral dimension, cognitive dimension. The translated version from English to Arabic was applied to a sample of (40) parents of children with autism spectrum disorder, The validity and the reliability of results showed that the scale has the required psychometric properties, as the acceptance rate of items for validity of experts reached (87.63%). Concerning the validity of the internal consistency, its correlation coefficients varied between (0,41) and (0,82), which all function at the level of (0.01). Self-validity was also estimated at (0,95) for all items on the scale, The results of the scale's reliability demonstrated that a Cronbach alpha coefficient is estimated at (0.91). On the basis of the results we concluded that the Arabic version translated on the Algerian society has succeeded in passing the psychometric steps that qualify it to become an effective scientific tool in the Algerian society to measure the degree of stigma among parents of autistic children.

Key Words:

Social stigma , Stigma among parents of children with autism , Parents of children with autism spectrum disorders

1- مقدمة:

يعدّ الوصم الاجتماعي أحد التجارب التي تختبرها الأسرة الحاملة لطفل توحدي وفق ما أشارت إليه الدراسات والأدبيات السابقة التي اهتمت بموضوع الانعكاسات النفسية



والاجتماعية السلبية نتيجة تقديم الرعاية لطفل توحدي، كدراسة (Gray , 1993 , Hassan and Inam , 2013 ; Gray , 2002) فوجود طفل حامل للتوحد داخل الأسرة يشكل تحديا حقيقيا للأولياء نظرا للاختلالات المعقدة التي تصيب الطفل في الجوانب المتعلقة بالتواصل والتفاعل، كما تشكل أعراض التوحد هاجسا لأولياء الطفل المصاب بالتوحد نظرا لانعكاساته الاجتماعية السلبية، فغالبا ما تواجه الأسرة نظرات الدونية والعزل والاقصاء الاجتماعي لحد شعورها بالوصم الاجتماعي الذي يعتبر أحد التجارب السيئة التي يمكن أن يقع فيها الوالدان والتي يمكن أن تزيد من معاناتهم النفسية والاجتماعية في رعاية هذا الطفل الحامل للتوحد، في نفس السياق ظهرت أدوات اهتمت بقياس مستوى الوصم لدى أولياء اضطراب طيف التوحد ويعتبر مقياس وصم الانتساب لـ (Mak and Cheung, 2008) أحد هذه المقاييس التي اهتمت بقياس ظاهرة الوصم في الوسط الأسري.

2- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها: تشير التقديرات الحديثة لنتائج التحقيقات الوبائية العالمية حول انتشار اضطراب طيف التوحد أن معدل الإصابة العالمي يبلغ (69) إصابة لكل 10000 طفل أي 69/10000 و 6.9/1000 وبنسبة قدرت بـ (0.69%) إصابة باضطراب طيف التوحد بما يقابله حالة توحد لكل 145 طفلا.

(Fombonne & al, 2019, p. 34)

أما في الجزائر فتشير التقديرات الإحصائية المنشورة عبر الصحافة الجزائرية اعتمادا على معطيات وأرقام قدمتها كلا من وزارة التضامن والصحة بوجود 39 ألف حالة توحد في سنة 2009 هذا العدد رشح للارتفاع ليصل إلى 65 ألف في سنة 2010 وإلى 80 ألف في سنة 2013 ، ليصبح معدل الانتشار مقدرا بـ 04 إصابات أطفال بالتوحد لكل ألف طفل. (Mecherbet & ,

(Pry, 2014, p. 7

أمام هذه الأرقام المتصاعدة التي تبين حجم انتشار هذا الاضطراب في الوسط الطفولي يقودنا الحديث عن انعكاساته النفسية والاجتماعية على المحيط الأسري للطفل المصاب بالتوحد نتيجة خصوصية الاضطراب الذي يتطلب الرعاية والمراقبة الدائمة والمستمرة من طرف الأسرة وخاصة الأم التي تقع على عاتقها جل المسؤولية في عملية التنشئة وتلبية المتطلبات النمائية لهذا الطفل، فتعتبر مرحلة اكتشاف تشخيص الطفل بالإصابة بالتوحد مرحلة مفصلية في حياة الأسرة يؤدي بها إلى حدوث تغييرات جوهرية في نمط حياتها النفسي والاجتماعي وتغيير بذلك سلوكياتها وتفاعلاتها مع محيطها الخارجي .



في نفس السياق تشكل الطبيعة الغربية لأعراض التوحد مثل السلوكيات النمطية المتمثلة في الروتين والطقوس وحالات الجمود بجميع أنواعها ضغطا وقلقا خاصة للوالدين، أضف إلى ذلك ردود أفعال المحيط الاجتماعي عن طريق الوصم الذي يمكن أن ينتج من جراء الإصابة بهذا الاضطراب، فالكثير من أمهات الأطفال المصابين بالتوحد أبدين معاناتهن من ردود فعل المحيط الاجتماعي حيث يمكن أن يسبب الوصم في حد ذاته ضغوطاً، تؤدي بهم إلى العزلة والشعور بعدم كفاءة الوالدين.

(Sénéchal & des Rivières-Pigeon, 2009 , p.248)

ووفق ما أشارت إليه دراسات (Gray 1993 ; Gray 2002 ; Liaoa, 2019 ; Patra, 2019) هناك تأكيد على أن مستوى الوصم الاجتماعي مرتفع لدى أولياء أطفال اضطراب طيف التوحد، إذ غالبا ما تواجه الأسرة نظرات الدونية والعزل والإقصاء الاجتماعي لحد شعورها بالوصم الاجتماعي الذي يعتبر أحد التجارب السيئة التي يمكن أن يختبرها الأولياء.

بالإضافة إلى أن الوصم الاجتماعي؛ هو إحدى الصعوبات التي تختبرها أسر الأشخاص المعاقين في أثناء اللقاءات العمومية، حيث غالبا ما تكون ردة فعل الجمهور نمطية وسلبية، في الواقع يعاني الأولياء من وصمة الترابط "Stigmat de Courtoisie" التي يُقصد بها أن أعضاء الأسرة يختبرون الوصم الاجتماعي؛ بسبب انتسابهم إلى الشخص الموصوم، وليس بسبب إحساسهم بوجود خصائص ذاتية. (أعراب، 2020، ص 35)

أمام هذه الانعكاسات السلبية لتأثيرات الوصم على النواحي الحياتية للأسرة ظهرت الحاجة لتصميم اختبارات تهتم بقياس مستوى درجة الوصم لدى أسر الأطفال المصابين بالتوحد، في هذا الصدد يعد مقياس وصم الانتساب لـ (Mak and Cheung, 2008) أحد المقاييس التي اهتمت بقياس درجة الوصم لدى أولياء أطفال ذوي القصور الذهني واضطراب طيف التوحد، فمن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي أهتمت بالوصم تم إعداد المقياس الذي يتكون من 22 بند يحتوي على ثلاثة أبعاد رئيسية هي: البعد العاطفي بـ 7 بنود، البعد السلوكي بتشكيل من 8 بنود وفي الأخير نجد البعد المعرفي الذي يتكون من 7 بنود . ترجم وكيف هذا المقياس على عدة لغات وثقافات وبيئات مختلفة مثل: اللغة اليابانية، التركية، الصربية، اليونانية، الإنكليزية، الأسبانية، الكورية، الإندونيسية، الباكستانية.

ونظرا للحاجة لمثل هذه المقاييس في بيئتنا الجزائرية سعينا لترجمة وقياس الخصائص السيكو مترية لهذا المقياس على البيئة الجزائرية بعد الحصول على موافقة مصممة المقياس



ويني ماك (Winnie Mak) وهي أستاذة بقسم علم النفس ومديرة مخبر التنوع والرفاهية النفسية بالجامعة الصينية هونغ كونغ التي أرسلت إلينا نسخة من المقياس باللغة الانكليزية كما رخصت لنا بترجمة المقياس الى اللغة العربية ، ليتم الشروع بعدها في دراسة الخصائص السيكو مترية للمقياس على واحدة من الفئات الأكثر عرضة للوصم، ألا وهما الوالدان المالكان لطفل توحدي حيث تشير كل من (Mak and Cheung, 2008, p.532-533) إلى أن الأسرة تتضرر وكذا الأصدقاء ومقدمي الرعاية نتيجة انتمائهم بطريقة مباشرة للفرد الموصوم اجتماعيا، مما يشكل لديهم معاناة نفسية واجتماعية سلبية أهمها الشعور بعدم الرضا، الانسحاب الاجتماعي والميل إلى إخفاء وضعيتهم على الآخرين مما يؤدي بهم إلى الشعور بالوصم الذاتي نتيجة انتمائهم الوثيق بهذا الفرد الموصوم.

من خلال هذه المعطيات سعينا لترجمة ودراسة الخصائص السيكو مترية لمقياس وصم الانتساب ل (Mak and Cheung, 2008) لإضافة أداة علمية مناسبة يمكن الاستعانة بها في دراسة وتشخيص ظاهرة الوصم في المجتمع الجزائري لدى أولياء فئة أطفال اضطراب طيف التوحد والتساؤلات البحثية في دراستنا تستهدف الإجابة على التساؤلات الآتية :

- هل مقياس وصم الانتساب يتمتع بصدق جيد من خلال تطبيقه على عينة من أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

- هل مقياس وصم الانتساب يتمتع بثبات جيد من خلال تطبيقه على عينة من أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

3- أهداف الدراسة: تسعى دراستنا لترجمة وقياس الخصائص السيكو مترية لمقياس وصم الانتساب ل (Mak and Cheung, 2008) من خلال:

- القيام بعملية ترجمة المقياس الأصلي لوصم الانتساب إلى اللغة العربية.

- التأكد من أن الترجمة سليمة وصحيحة.

- التحقق من تمتع مقياس وصم الانتساب بخاصية الصدق.

- التحقق من تمتع مقياس وصم الانتساب بخاصية الثبات.

- استخراج الخصائص السيكو مترية للمقياس وتفسيرها والحكم على صدق وثبات المقياس.

4- أهمية الدراسة : ترجمة وقياس الخصائص السيكو مترية لمقياس وصم الانتساب ل (Mak and Cheung, 2008) على البيئة الجزائرية سيثري آفاق البحثية المتعلقة بالوصم الاجتماعي



لدى أولياء فئة أطفال طيف التوحد في الجزائر حيث تسعى هذه الدراسة لتوفير أداة بحث يمكن الاستعانة بها قصد إجراء بحوث ودراسات تعالج ظاهرة الوصم الاجتماعي.

5- تحديد المفاهيم الاجرائية للدراسة:

5-1- وصم الانتساب: يشير مصطلح وصم الانتساب لاحتمال تعرض أسرة الطفل المصاب بالتوحد لمختلف أشكال الاقصاء والعزل والتنميط والرفض الاجتماعي بمجرد كون ابنهم يحمل هذه الاضطراب، فالعلاقة القرابية والترابطية مع الطفل المصاب بطيف التوحد تجعل الأولياء يختبرون تجربة وصم الانتساب بحكم انتماء هذا الطفل للمجال الأسري.

5-2 – قياس الخصائص السيكو مترية للمقياس : هو العملية التي يتم من خلالها تطبيق مقياس وصم الانتساب لـ (Mak and Cheung,2008) على عينة من أولياء أطفال التوحد يتم اختيارهم من البيئة الجزائرية، فبعد جمع البيانات والمعطيات من خلال تطبيق المقياس جرت عملية المعالجة السيكومترية المتعلقة بالصدق والثبات حيث تم استخراج النتائج المتوصل إليها والحكم عليها بواسطة مقارنتها مع المعايير المتفق عليها في مجال تكييف المقاييس.

5-3- مقياس وصم الانتساب: هو مقياس تم تصميمه في سنة (2008) من طرف "ماك وشونغ" من الجامعة الصينية بهونغ كونغ، يتميز هذا المقياس بقدرته على قياس درجة الوصم لدى فئتين من الأولياء؛ الأولى فئة أولياء الأطفال ذوي القصور الذهني والثانية فئة أولياء أطفال اضطراب طيف التوحد، وهذا بواسطة استخدام نفس البنود ولكن التغيير يكون على مستوى العبارة التي تشير إلى نوع الاضطراب الذي يعاني منه الطفل، فمثلا نجد في أحد البنود ما يأتي: «أتعرض للتمييز من طرف الآخرين إذا كنت مع أحد أفراد عائلتي المصاب بقصور ذهني» وعندما نريد قياس درجة الوصم لدى أولياء أطفال التوحد نكتفي بتغيير العبارة التي تشير إلى نوع الاضطراب لتصبح على الشكل الآتي: «أتعرض للتمييز من طرف الآخرين إذا كنت مع أحد أفراد عائلتي المصاب بالتوحد» وينطبق هذا على كل البنود الموجودة في المقياس المتكونة من (22) بنداً، وتجدر الإشارة إلى أن الباحثان أخذ موافقة مصممة المقياس وبني ماك (Winnie Mak) في استخدام العبارة التي تشير مباشرة لاضطراب التوحد والتي وافقت بدورها على استخدام هذه العبارة.

6- الدراسات السابقة: حاولت العديد من الدراسات ترجمة وتكييف وقياس الخصائص السيكو مترية لمقياس وصم الانتساب لـ (Mak and Cheung,2008) على بيئات وثقافات متعددة نظرا لكفاءته في قياس الوصم الاجتماعي الذي يتعرض له أولياء أطفال ذوي القصور



الذهني واضطراب التوحد، وتماشيا مع ما تم ذكره جاءت دراسة (Dehnavis and al,2011) الموسومة بدور الوصم الداخلي ودرجة التوحد في التنبؤ بالصحة العقلية لمهات أطفال التوحد في إيران حيث استخدمت هذه الدراسة مقياس وصم الانتساب (Mak and 2008) Cheung, بعد ترجمته إلى اللغة الفارسية وتكييفه على البيئة الإيرانية حيث بلغ معامل الارتباط للاتساق الداخلي (0.95) وهو مؤشر ممتاز يدل على صدق هذا المقياس وفق هذه الدراسة.

2-6 - دراسة (Lovell and A Wetherell 2018):

تعد نسخة مقياس وصم الانتساب لكل من لـ (Lovell and A Wetherell , 2018) المكيفة باللغة الانكليزية وهي نفس نسخة (Mak and Cheung,2008) شائعة الاستخدام في مجال قياس مستوى الوصم الاجتماعي عند أولياء أطفال اضطراب طيف التوحد، باعتبار أن بنود المقياس تشير مباشرة في عباراتها إلى الطفل التوحدي، بلغ معامل الارتباط للاتساق الداخلي (0.93) في هذه النسخة، وهو مؤشر جيد جدا يدل على صدق هذا المقياس، وفي نفس السياق استعانت دراسة كل من (Patra and Patro,2019) بنسخة مقياس وصم الانتساب لـ : (Lovell and A Wetherell , 2018) في دراستهم حول موضوع وصم الانتساب عند أولياء أطفال التوحد في شرق الهند، واستخلاصا لما سبق نلاحظ أن مقياس وصم الانتساب لـ : (Mak and Cheung, 2008) عرف عدة محاولات لتكييفه على بيئات مختلفة نظرا لكفاءته وقدرته على قياس الجوانب المتعلقة بالوصم لدى أولياء الأطفال الذين يعانون من قصور ذهني أو اضطراب طيف التوحد، وهذا ما أثبتته الدراسات من خلال استيفاء المقياس الشروط والمعايير السيكومترية.

7- الإطار النظري للدراسة:

1-7- الوصم الاجتماعي : تعود الجذور التاريخية لكلمة الوصم إلى العهد اليوناني حيث كان الأشخاص المنبوذون اجتماعيا تطبع على أجسامهم علامات تميزهم عن بقية الأفراد في الدلالة عن فقدانهم مكانتهم الاجتماعية وضعف قيمتهم ويعدّ إ. قوفمان (E.Gouffman) أول عالم اجتماع تناول مفهوم الوصم، حيث اعتبره صفة سلبية تطلق على الفرد تسبب له اختلالات على مستوى الهوية الاجتماعية، حيث يصبح الشخص منبوذا ومقصيا ومعزولا عن الحياة الاجتماعية. (E.Gouffman & Kihm, 1975, p.4)



وتعدّ مساهمات قوفمان (E.Gouffman) أساس كل انطلاقة تهدف إلى تحديد أبعاد مفهوم الوصم أو النظريات المفسرة له أو حتى في القياس، كما أن التعاريف الخاصة بمفهوم الوصم تندرج ضمن التعاريف التي قدمها قوفمان (E.Gouffman) والذي حدد ثلاثة أنواع من الوصم هي: التشوهات الجسدية - العيوب الفردية المتعلقة بالشخصية-الوصم العشائري المرتبط بالتقييم السلبي للأفراد نتيجة انتماء عرقي أو واثني معين.
(بن ناصر بن بردي، 2020، ص 85)

يحدث الوصم حسب قوفمان نتيجة تضافر الصفة والصورة النمطية التي تتشكل من خلال الصفة التي يحملها الفرد والتي تكون عادة سلبية في نظر الآخرين.
(Gouffman & Kihm, 1975, p.5)

كما يرى قوفمان الفرد المعوق بأنه يشكل مصدرا رئيسا للوصم نظرا لعدم قدرته على أداء سلوكيات طبيعية أثناء التفاعلات الاجتماعية (المعماري، الهسنياني، 2012، ص 227)
ويرى كلٌّ من (لينك وفيلن، 2020، ص 141) في مقال نشر حول مفهوم الوصمة، أن الوصم يشير إلى تضافر العناصر الآتية: الوصم، التنميط، والعزل، وفقدان المكانة، والتمييز، أي أن حصول الوصم لا بد أن يتضمن كل هذه المكونات المذكورة سابقا التي تؤدي بالفرد أو الشخص في النهاية لاختبار تجربة الوصم على الصعيد الاجتماعي في سياق التفاعلات التي تحدث للفرد من خلال الأحكام الاجتماعية التي يصدرها المجتمع في جوانبها النمطية.
2-7- الوصم لدى أولياء أطفال طيف التوحد : يرى (أعراب، 2020، صفحة 35) أن الوصم الاجتماعي عند الأولياء الحاملين لطفل معاق يميزه الشعور بالإقصاء الاجتماعي مستشعدا بما ذهب إليه غراي (Gray,1993;2002) من خلال مقالاته التي نشرت حول ظاهرة الوصم عند أولياء الأطفال المعاقين التي بين من خلالها أن الوصم هي أحد المشكلات التي تختبرها الأسر الحاملة لطفل معاق خاصة في مختلف التجمعات واللقاءات التي تحدث في الفضاءات العمومية، حيث يكون رد فعل الآخرين ونظرتهم سلبية ونمطية في كثير من الأحيان. ويشير (Gray, 2002, p735) إلى أن الوصم هو أحد الصعوبات التي تواجهها أسرة الطفل التوحدي، إذ الوصم لا يؤثر على الفرد المصاب فقط، بل يمتد للأسرة، فقد دلت الأبحاث على تعرض أسر أطفال التوحد للوصم من طرف الآخرين كدراسة (Gray,1993;Baxter, 1989;Evans,1983;Voysey,1975) فالوصم تجربة يمكن أن يختبرها الأولياء من خلال تفاعلاتهم مع المحيط الاجتماعي.



في نفس السياق ذهب رائد مدرسة شيكاغو قوفمان (H.Gouffman) إلى أن الشعور بالوصم الاجتماعي يرتفع نسقه خاصة أثناء التفاعلات التي تحدث في الفضاء العمومي مما يشكل معاناة نفسية واجتماعية للأسر التي لديها أطفال معوقون.

3-7- مقياس وصم الانتساب: يعد مقياس وصم الانتساب لـ:

(Mak and Cheung, 2008) من الجامعة الصينية بهونغ كونغ أحد المقاييس التي اهتمت بقياس مستوى الوصم لدى أولياء الأطفال ذوي الاعاقات، فبعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالوصم ومن خلال اجراء مقابلات معمقة مع أولياء أطفال ذوي القصور الذهني وكذا مقدمي الرعاية تم تحديد (22) بند يقيس الوصم مقسم إلى ثلاثة أبعاد تتمثل في البعد العاطفي المتكون من (7) بنود، البعد المعرفي متكون من (7) بنود والبعد السلوكي متكون من (8) بنود بعدها جرى تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث في الصين، يتيح مقياس وصم الانتساب أربعة اختيارات لكل بند وهذا وفقا لسلم لكارتر: أوافق تماما، أوافق، لا أوافق، لا أوافق إطلاقا حيث تشير الدرجات فوق المتوسط إلى ارتفاع مستوى الوصم لدى أولياء أطفال الحاملين لقصور ذهني أو اضطراب طيف التوحد، أما فيما يخص الخصائص السيكمترية للمقياس فقد بلغ الاتساق الداخلي لمقياس وصم الانتساب وفق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's a = 0.95) وهو معامل ممتاز يؤكد صدقه السيكممري.

8- إجراءات البحث:

1-8- منهج الدراسة : استخدمنا المنهج الوصفي في هذه الدراسة كون هذا الأخير يتناسب مع البحث الذي نقوم به، ويهدف هذا المنهج في الأساس لجمع المعطيات والبيانات والمعلومات حول ظاهرة معينة ثم يتم تحليلها وتفسيرها عبر مراحل متعددة بغرض الوصول إلى نتائج موضوعية.

2-8- حدود الدراسة : قام الباحثان بإجراءات الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة ما بين شهر مارس 2023 وشهر جوان 2023 حيث شهدت هذه الفترة توزيع الاستبيانات على أولياء أطفال اضطراب طيف التوحد من خلال مراكز وجمعيات التوحد في عدد من الولايات الجزائرية هي: سيدي بلعباس-ورقلة-قلمة-البويرة-تلمسان-سعيدة، حيث تم استرجاع (40) استبيانا صالحا للمعالجة.

3-8- إجراءات ترجمة مقياس وصم الانتساب (Mak and Cheung, 2008) للغة العربية : بعد الحصول على رسالة الموافقة ونسخة باللغة الانكليزية من طرف مصمم المقياس الأستاذة



الدكتورة ويني ماك من الجامعة الصينية بهونغ كونغ شرعنا في ترجمة المقياس إلى اللغة العربية حيث تم الاستعانة بأستاذة جامعية متخصصة في الترجمة، وبعد عملية الترجمة، تم عرض المقياس المترجم للغة العربية على خمسة أساتذة جامعيين تخصص علم النفس للتحكيم من جامعات وطنية مختلفة وهم: ثلاثة أساتذة من جامعة سيدي بلعباس، وأستاذ واحد من جامعة سعيدة، وأستاذة واحدة من جامعة الشلف، وهذا من أجل التأكد على أن بنود المقياس تؤدي المعنى المطلوب في شكله اللغوي عند ترجمته من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، حيث تم الأخذ بعين الاعتبار جميع التعديلات المقترحة لتتوصل إلى استخراج النسخة النهائية للمقياس باللغة العربية، وفي نفس السياق عرض المقياس على أستاذة جامعية متخصصة في اللغة الإنكليزية بغرض الترجمة العكسية للمقياس (من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية) حيث قامت بالترجمة العكسية، كما طلب منها إجراء مقارنة بين الترجمة العكسية والنسخة الأصلية المترجمة من أجل تقييم الصياغة اللغوية وحفاظها على المعنى المطلوب، ليتم الانتقال مباشرة لحساب الخصائص السيكمترية المتعلقة بالصدق والثبات.

4-8- العينة البحثية ومواصفاتها: استعان الباحثان بعينة قدرت بـ (40) عينة من أولياء أطفال اضطراب طيف التوحد تم اختيارها بطريقة قصدية، تمثل جنس الأولياء من: (03) ذكور و(37) أنثى.

- العينة من أولياء أطفال التوحد المؤكد تشخيصهم باضطراب التوحد وفق المعايير التشخيصية والتصنيفية في مجال الكشف عن التوحد.
- تراوحت الفئة العمرية للأولياء بين (26) سنة و(57) سنة.
- المستوى التعليمي للأولياء كان ما بين المستوى الثانوي والجامعي.

5-8- أدوات الدراسة : تم استخدام مقياس وصم الانتساب لـ : (Mak and Cheung, 2008) الذي قام الباحثان بترجمته إلى اللغة العربية وقد بلغ عدد فقرات الأداة (22) بنود منها (7) فقرات خاصة بالبعد العاطفي و(8) بنود خاصة بالبعد السلوكي كما نجد (7) بنود في البعد الخاص بالجانب المعرفي يقابل كل بند أربعة بدائل هي (أوافق تماما، أوافق، لا أوافق، لا أوافق إطلاقا).

6-8- بدائل المقياس :



الجدول رقم (01): الخاص ببدائل المقياس وتنقيطها:

البدائل	أوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق إطلاقا
التنقيط	4	3	2	1

الجدول رقم (02): يمثل الدرجات المعيارية ومستوى وصم الانتساب:

الدرجات المعيارية	44-22	88-45
مستوى الوصم	وصم منخفض	وصم مرتفع

التعليمية :

يعرض عليك مجموعة من العبارات التي تتعلق بحياتك كمقدم رعاية لطفل توحدي، يوجد أمام كل عبارة أربعة اختيارات بالترتيب التالي (أوافق تماما-أوافق-لا أوافق-لا أوافق مطلقا) يرجى منك قراءة هذه العبارات بدقة وعناية ثم إبداء رأيك بوضع علامة (×) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك، لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة في هذه العبارات المعروضة أمامك.

ملاحظة: هذه المعلومات لا تستغل إلا لأغراض علمية.

7-8- الخصائص السيكومترية للمقياس:

1-7-8- صدق المقياس: تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالاعتماد على ثلاثة

أنواع من الصدق وهي: صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي، الصدق الذاتي.

2-7-8- صدق المحكمين: بعد ترجمة بنود المقياس إلى اللغة العربية وكذا القيام بالترجمة

العكسية، قمنا بعرضه على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المحكمين حيث بلغ عددهم

(07) أساتذة من بينهم أستاذ واحد صنف أستاذ محاضر قسم (ب) وثلاثة أساتذة صنف

أستاذ محاضر قسم (أ) وثلاثة من أساتذة التعليم العالي صنف (الأستاذية) خلال عملية

العرض قدمت ثلاثة بدائل للمحكمين تتمثل هذه الاختيارات في "مقبول، مرفوض، يحتاج

للتعديل" فكانت عملية التحكيم الخاصة بالفقرات مقبولة حيث بلغت نسبة القبول



(87.63%) والجدول الموالي يوضح لنا نسبة القبول والرفض والتعديل الخاصة بفقرات وبنود مقياس وصم الانتساب.

الجدول رقم (03): يوضح النسب المئوية للقبول والرفض والتعديل الخاصة

ببنود مقياس وصم الانتساب:

رأي المحكمين في بنود المقياس				الفقرات
القبول		الرفض والتعديل		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
15%	1	85%	6	1
19%	2	71%	5	2
00%	00	100%	7	3
15%	1	85%	6	4
00%	00	100%	7	5
00%	00	100%	7	6
19%	2	71%	5	7
15%	1	85%	6	8
15%	1	85%	6	9
00%	00	100%	7	10
00%	00	100%	7	11
00%	00	100%	7	12
00%	00	100%	7	13
19%	2	71%	5	14
00%	00	100%	7	15
00%	00	100%	7	16
00%	00	100%	6	17
00%	00	100%	7	18
19%	2	71%	5	19
00%	00	100%	7	20



جدول رقم (04) : يوضح حساب معاملات الارتباط لبنود أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للبعد

بنود البعد العاطفي	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	مستوى الدلالة	بنود البعد السلوكي	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	مستوى الدلالة	بنود البعد المعرفي	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	مستوى الدلالة
1	0,63	0,01	2	0,7	0,01	3	0,67	0,01
4	0,63	0,01	5	0,69	0,01	6	0,81	0,01
7	0,59	0,01	8	0,76	0,01	9	0,64	0,01
10	0,71	0,01	11	0,51	0,01	12	0,61	0,01
13	0,77	0,01	14	0,82	0,01	15	0,65	0,01
16	0,41	0,01	17	0,8	0,01	18	0,82	0,01
19	0,75	0,01	20	0,66	0,01	21	0,73	0,01
/			22	0,73	0,01	/		

نلاحظ من خلال الجدول أن آراء المحكمين حول قبول ورفض وتعديل البنود الخاصة بالمقياس حصل فيها شبه اتفاق على القبول قدره (87.63%) إلا البند (21) الذي رأى أغلبية المحكمين أي بما يعادل نسبة (71%) منهم بضرورة إدخال تعديلات عليه حيث تم إجراء تعديل على الفقرة كما هو مبين في الجدول:

الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
وجود أحد أفراد عائلي مصاب بالتوحد يجعلني أفقد ماء الوجه	وجود أحد أفراد عائلي مصاب بالتوحد يجعلني أخجل من الآخرين

7-3- حساب صدق الاتساق الداخلي : ويقصد بصدق الاتساق الداخلي لبنود المقياس هو مدى اتساق جميع بنود المقياس مع البعد الذي ينتهي إليه أي أن البند يقيس ما وضع



لقياسه فعلا ولا تقيس شيء آخر. وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" بين درجة كل بند من بنود البعد والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه.

نلاحظ من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين بنود البعد العاطفي و الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.41) و (0.77) وجاءت كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) أما فيما يخص بنود البعد السلوكي فتراوحت معاملات الارتباط بين (0.51) و (0.82) حيث كانت كل المعاملات دالة عند مستوى (0.01) ، في نفس السياق تراوحت بنود البعد المعرفي بين (0.61) و (0.82) وهي كلها دالة عند مستوى (0.01) بهذه النتائج يمكننا القول أن صدق الاتساق الداخلي كان جيدا في نتائجه.

4-7-8- حساب الصدق الذاتي:

يتم حساب الصدق الذاتي بواسطة حساب جذر الثبات، بحيث نحسب أولا معامل الثبات ثم نقوم بحساب جذره كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (05): يوضح معاملات الصدق الذاتي الخاصة بمقياس وصم الانتساب:

الأبعاد	عدد البنود	عينة الدراسة (40) مبحوث	
		معامل الثبات ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي
البعد العاطفي	7	0,77	0,87
البعد السلوكي	8	0,85	0,92
البعد المعرفي	7	0,82	0,90
المجموع	22	0,91	0,95

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن معاملات الثبات والصدق الذاتي تدل على أن المقياس يتمتع بثبات وصدق ذاتي ممتاز وفقا للمعايير السيكومترية.

4-7-8- 5 - حساب ثبات المقياس: تم حساب الثبات بواسطة معامل ألفا كرونباخ والجدول الآتي يوضح المعاملات المتحصل عليها فيما يخص ثبات المقياس.

الجدول رقم (06): يوضح معاملات ألفا كرونباخ الخاصة بمقياس وصم الانتساب:

الرقم	الأبعاد	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
1	البعد العاطفي	7	0,77	0,01



0,01	0,85	8	البعد السلوكي	2
0,01	0,82	7	البعد المعرفي	3
0,01	0,91	22	كل المقياس	4

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن جميع المعاملات الخاصة بألفا كرونباخ تدل على ثبات المقياس في جميع أبعاده وبنوده.

9- تفسير النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

في بداية هذه الدراسة تم طرح التساؤلات البحثية الآتية:

هل مقياس وصم الانتساب يتمتع بصدق جيد من خلال تطبيقه على عينة من أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

هل مقياس وصم الانتساب يتمتع بثبات جيد من خلال تطبيقه على عينة من أولياء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

تشير النتائج السيكومترية الخاصة بالصدق على تحقق الفرضية الأولى بتسجيلنا لنسبة اتفاق بين المحكمين في بنود المقياس قدر بـ (87.63%)، كما بلغ معامل الصدق الذاتي (0.95) لكل بنود المقياس، أما فيما يتعلق بصدق الاتساق الداخلي فقد تراوحت معاملاته الارتباطية بين (0.41) و (0.82) وكلها كانت دالة عند مستوى (0.01) ، و تشير هذه النتائج بتمتع المقياس بصدق جيد.

وفي نفس السياق تؤكد النتائج السيكومترية المتحصل عليها من خلال حساب الثبات على تحقق الفرضية الثانية حيث تحصلنا على معامل ألفا كرونباخ قدر بـ: (0.91) وهو معامل ممتاز يؤكد ثبات المقياس.

10- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة :

جاءت نتائج هذه الدراسة مشابهة لنتائج (Dehnavis and al, 2011) فيما يخص دراستهم التي تمحورت حول ترجمة وتكييف مقياس وصم الانتساب لـ (Cheung, and Mak) 2008 على البيئة الإيرانية حيث بلغ معامل صدق الاتساق الداخلي (0.95) مقارنة بدراستنا التي تحصلنا فيها على (0.91) في نفس السياق اتفقت نتائج (Lovell and A Wetherell) 2018 , مع دراستنا حيث قدر معامل الصدق الداخلي بـ (0.93) يقابله (0.91) في دراستنا، مما يؤكد لنا أن ترجمة و قياس الخصائص السيكومترية لمقياس وصم الانتساب في البيئة الجزائرية نجح



في الاختبارات السيكومترية التي تؤهله ليصبح أداة فعالة وموثوقة في قياس مستوى الوصم لدى أولياء أطفال اضطراب طيف التوحد في الجزائر تحت اسم:
AFFILIATE STIGMA SCALE- 22 ITEM – VERSION : ALGERIA.54 "

11- الخاتمة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة ترجمة وقياس الخصائص السيكومترية لمقياس وصم الانتساب لـ: (Cheung, and Mak 2008)، حيث توصلنا أن مقياس وصم الانتساب المترجم إلى العربية يتمتع بالخصائص السيكومترية الجيدة المتمثلة في الصدق و الثبات في البيئة الجزائرية، وفقا لهذه النتائج يمكننا القول أن مقياس وصم الانتساب نجح في اجتياز المراحل السيكومترية المطلوبة لتصبح أداة واعدة في مجال قياس الوصم لدى أولياء أطفال اضطراب طيف التوحد ، ويبقى أن ننوه أن هذه الأداة يمكن لها أن تفتح آفاق بحثية مستقبلية للباحثين و الطلبة لدراسة ظاهرة الوصم لدى أولياء الأطفال اضطراب طيف التوحد.
15- الملاحق : مقياس وصم الانتساب المترجم في صورته النهائية .

AFFILIATE STIGMA SCALE- 22 ITEM – VERSION : "



الرقم	العيبارات	إوافق تماما	أوافق	لا أوافق	لا أوافق إطلاقا
1	أشعر بالتقصير لأن أحد أفراد عائلتي مصاب بالتوحد.				
2	تجنبنا التواصل مع أحد أفراد عائلتي المصاب بالتوحد.				
3	التعرض للتصوير من طرف الآخرين إذا كنت مع أحد أفراد عائلتي المصاب بالتوحد.				
4	أشعر بالاضطراب عاطفي لأن أحد أفراد عائلتي مصاب بالتوحد.				
5	لا أجرب على اختيار الآخرين أن أحد أفراد عائلتي مصاب بالتوحد.				
6	لتصوير شعبي أقل لدي مصاب بالتوحد في العائلة.				
7	إن سلوك الحساب بالتوحد من أفراد عائلتي يتعزلي بالخرج.				
8	تجنب الخروج مع الحساب بالتوحد من أفراد عائلتي.				
9	عندما أكون مع الحساب بالتوحد من أفراد عائلتي تصبح مواقف الآخرين سلبية تجاهي.				
10	أشعر بالعزيز كوني لدي مصاب بالتوحد من أفراد عائلتي.				
11	أقل التواصل مع أصدقائي وأقاربي لأن أحد أفراد عائلتي مصاب بالتوحد.				
12	إن إصابة أحد أفراد العائلة بالتوحد له تأثيرا سلبيا علي.				
13	أشعر بالجزع لأن أحد أفراد عائلتي مصاب بالتوحد.				
14	إنهتج من الأبطال نوعا ما عندما يكون وثيقة أحد أفراد عائلتي المصاب بالتوحد.				
15	وجود أحد أفراد عائلتي مصاب بالتوحد يجعلني أعتقد أنني غير كريمة مقارنة بالآخرين.				
16	أخاف أن يكتشف الناس أن لدي أحد أفراد عائلتي مصاب بالتوحد.				
17	أقل التفاعل مع أحد أفراد عائلتي المصاب بالتوحد.				
18	أفرد الحساب بالتوحد من عائلتي يجعلني أفر من الآخرين.				
19	أشعر أنني تحت ضغط كبير لأن لدي فرد من العائلة مصاب بالتوحد.				
20	لا أملك القدرة على المشاركة في الأنشطة العائلية بالتوحد حتى لا يذلل الآخرون في أنه لدي فرد مصاب بالتوحد من أفراد عائلتي.				
21	وجود أحد أفراد عائلتي مصاب بالتوحد يجعلني أختل من الآخرين.				
22	أقل من التواصل مع الجيران لأن لدي فرد من عائلتي مصاب بالتوحد.				